@ 49 @ دلالة هذه الآية الكريمة على أن الترك فعل في غاية الوضوح ؛ كما ترى . وأمّا الآية الثانية ، فهي قوله تعالى : { كَانُواْ لاَ يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ } (5 / 97) ، فقد سمّى جلّ وعلا في هذه الآية الكريمة تركهم التناهي عن المنكر فعلاً ، وأنشأ له الذم بلفظة بئس التي هي فعل جامد لإنشاء الذمّ في قوله : { لَبِئْسَ مَا كَانُواْ يَفْعَلُونَ } (5 / 97) ، أي : وهو تركهم التناهي ، عن كل منكر فعلوه ، وصراحة دلالة هذه الآية أيضًا على ما ذكر واضحة ، كما ترى . وقد دلّت أحاديث نبويّة على ذلك ؛ كقوله صلى ا عليه وسلم : (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) ، فقد سمّى صلى ا عليه وسلم في هذا الحديث ترك أذى المسلمين إسلامًا ، ومما يدلّ من كلام العرب على أن الترك فعل قول بعض الصحابة في وقت بنائه صلى ا عليه وسلملمسجده بالمدينة : % (لئن قعدنا والنبيّ يعمل % لذاك منّا العمل المضلل) % .

فسمّى قعودهم عن العمل ، وتركهم له عملاً مضللاً ، وقد أشار صاحب (مراقي السعود) ، إلى أن الكف فعل على المذهب ، أي : وهو الحقّ . وبيّن فروعًا مبنية على ذلك نظمها الشيخ الزقاق في نظمه المسمّى بالمنهج المنتخب ، وأورد أبيات الزقاق في ذلك ، وقال : وجلبتها هنا على سبيل التضمين ، وهذا النوع يسمّى استعانة ، وهو تضمين بيت فأكثر بقوله : وأورد أبيات الزقاق في ذلك ، وقال : وجلبتها هنا على سبيل التضمين ، وهذا النوع يسمّى استعانة ، وهو تضمين بيت فأكثر بقوله : % (فكفنا بالنهي مطلوب النبي % والكفّ فعل في صحيح المذهب) % % (له فروع ذكرت في المنهج % وسردها من بعد ذا البيت يجي) % % (من شرب أو خيط ذكاة فضل ما % وعمد رسم شهادة وما) % % (عطل ناظر وذو الرهن كذا % مفرط في العلف فادر المآخذا) % % (وكالتي ردّت بعيب وعدم % وليّها وشبهها مما علم) % .

فالأبيات الثلاثة الأخيرة من نظم الشيخ الزقاق المسمى بالمنهج المنتخب ، وفيها بعض الفروع المبنية على الخلاف في الكفّ ، هل هو فعل ، وهو الحق أو لا ؟ وقول الزقاق في الأوّل من أبياته من شرب متعلق بقوله قبله : فالأبيات الثلاثة الأخيرة من نظم الشيخ الزقاق المسمى بالمنهج المنتخب ، وفيها بعض الفروع المبنية على الخلاف في الكفّ ، هل هو فعل ، وهو الحق أو لا ؟ وقول الزقاق في الأوّل من أبياته من شرب متعلق بقوله قبله : % (وهل كمن فعل تارك كمن % له بنفع قدرة لكن كمن) % .

من شرب . . الخ .